

## نهج السعادة

[221] ويسولون لك وينسونك وينهؤنك ويأمرونك، ويحسنون ظنك باء عز وجل، حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى، يا كميل احفظ قول الله تعالى عز وجل (الشیطان سول لهم وأملى لهم) (34) والمسول الشیطان والمملى الله. يا كميل أذكر قول الله تعالى لإبليس: (وأجلب علیهم بخيلك ورجلك وشاركهم فی الأموال والأولاد وعدهم وما یعدهم الشیطان الا غرورا) (35) ان إبليس لا یعد عن نفسه وإنما یعد عن ربه لیحملهم علی معصيته فیورطهم، يا كميل إنه یأتي لك بلطف كیده. فیأمرک بما یعلم أنك قد

\_\_\_\_\_ (34) الآیة (25) من سورة محمد (ص)، والظاهر من الآیة الشریفة ان المسول والمملى كليهما هو الشیطان، وصریح كلامه (ع) هنا ان المملى هو الله تعالى، ولم ار هذا فی غیر هذه الوصیة، ولا احتمله (فیما علمت) احد من مفسري الخاصة، ثم ان نسبة الاملاء الى الله تعالى والى الشیطان صحیحة، ولكن معنی الاملاء منسوبا الى الله الامهال، وتأخیر العقوبة، وعدم تعجيلها، وهذا أمر جلي یستفاد من الآیات والاخبار، وهو لطف منه تعالى علی عبیده لكي ینیبوا الى الله، ویتوبوا إلیه. واما الاملاء المسند الى الشیطان فمعناه التزیین، وتطویل الآمال، والتغریر. (35) الآیة (66) من سورة بني اسرائيل.

\_\_\_\_\_ (\*)